ونحو القوم كلهم قايم والرجلان كلاهما قايم والمرأتان كلتاهما قايمة الثالث لا يفصل بين المؤكد والمؤكد
بإما على الأصح خلافا للقرافي اجازته مررت بالقوم إما أجمعين إما بعضهم الرابع يؤكد المثنى
بكلا وكلتا بشرطين أحدهما أن يصح وقوع المفرد موقعه بحيث يمكن توهم إرادة البعض
بالكل كجاء الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما إذ يصح حلول المفرد محل المؤكد بهما ويحتمل أنه أطلق
المثنى وأريد به واحد فلا يقال اختصم الزيدان كلاهما لعدم صحة ذلك لأن الاختصام لا يكون
إلا بين اثنين ويدل على المنع إجماعهم على منع جاء زيد كله لعدم التجزئة هذا ما ذهب إليه جمع
والمنقول عن الجمهور الجواز وعليه ابن مالك محتجين بأن التوكيد قد يأتي للتقوية لا لرفع الاحتمال
وثانيهما أن يتحد معنى المسند إلى المؤكد بالفتح كالمثال المتقدم فلا يقال مات زيد وعاش عمرو
كلاهما لاختلاف معنى المسند الخامس [illegible] يؤكد بكل ما فيه الجمع وبكلا المثنى يؤكد
بهما ما في معنى ذلك كجاء زيد وعمرو وبكر كلهم وجاء زيد وخالد كلاهما السادس يجب
في ألفاظ التوكيد كلا أجمع وتوابعه وجمعا وتوابعهما أن تضاف إلى ضمير مطابق للمؤكد بالفتح
في إفراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه لترتبط به وليدل على من هو له كما تقدم تمثيله وأما
نحو قوله يا أشبه الناس كل الناس بالقمر فكل فيه نعت أي الكاملين في الحسن كما في مررت بالرجل كل
الرجل السابع قال الرضي وقد يحذف المؤكد إليه بالفتح وأكثر ما يكون ذلك في الصلة نحو جاءني
الذي ضربت نفسه أي ضربته نفسه وبعدها الصفة نحو جاءني قوم ضربت كلهم أجمعين وبعدها
خبر المبتدأ نحو القبيلة أعطيت كلهم أجمعين لما تقرر في باب المبتدأ من أن حذف الضمير من الصلة
أولى منه في الصفة وخبر المبتدأ ومن الصفة أولى منه في خبر المبتدأ وبعضهم منع حذف
المؤكد لأن الحذف للاختصار والتأكيد للتطويل فتنافيا انتهى وأجمع في المذكر عطف على كل
وهو عين له في المعنى ولا يؤكد به غالبا إلا بعد كل ولذا استغني عن جمعه بعوده على المؤكد ومثله
في كل ما ذكر ثاله جمعاء في المؤنث نحو اشتريت العبد كله أجمع وجاءت القبيلة كلها جمعاء
ويجوز التوكيد بهما وإن لم يتقدمهما كل قال الله تعالى لأغوينهم أجمعين وإن جهنم لموعدهم أجمعين
ولا دلالة لأجمعين على كون سجود الملائكة في زمان واحد على ما توهم وإنما جمع بين كل وأجمعين حسب
اقتضائها كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون بناء على كثرة الملائكة واستبعاد سجود جميعهم في
الحين منهم واشتغال كثير منهم بشأن وإيراد التعبير والتقريع على إبليس تنبيهان الأول الأجمع جمع
بلا زيادة ولا يضاف إلى ضمير المؤكد قال في المغني وأما قولهم جاء القوم بأجمعهم فهو بضم الميم
لا بفتحها وهو جمع للفظ جمع نحو فرخ وأفرخ والمعنى جاؤوا بجماعتهم ولو كان توكيدا
لكانت الباء فيه زائدة مثلها في قوله أو جدكم الصغار بعينه وكان يجمع استعمالها وصح أن في

بخلاف

فقال وقد يضاف أجمع إضافة ظاهرة فيؤكد به لكن بإزاء به تقول جاء القوم بأجمعهم
بخلاف العين فإنه يؤكد به مع الباء وبدونها نحو هذا زيد عينه وبعينه وفي تنبيهات النووي
قوله بأجمعهم بضم الميم ويجوز فتحها لغتان مشهورتان أي جميعهم انتهى الثاني
يشترط في التوكيد بأجمع أن يكون المؤكد به غير مثنى وثانيهما أن يكون متجزئا
بذاته أو بعامله وتوابع أجمع سميت بذلك لأنه لا يؤكد بها إلا بعد أجمع
ولا بد من في ألفاظ التوكيد من ضمير مطابق للمؤكد في إفراده وتثنيته وجمعه
وتذكيره وتأنيثه إلا في أجمع وتوابعه لأنها معارف بالعلمية الجنسية على
معنى الإحاطة والشمول وقال في شرحه ولما كان المقام قد يحتاج إلى زيادة تأكيد
وضعوا لها ألفاظا أخر وسموها توابع أجمع وإليها أشار بقوله وتوابع أجمع بالرفع
عطف على كل أجمع تابع بالمعنى اللغوي أي لا يؤتى بها في التوكيد بالأصالة وإنما يؤتى
بها تالية لأجمع لكونه أدل منها على المقصود بالأصالة وهو الشمول ويفهم من كونها توابع
أنها لا تتقدم عليه كما يأتي توجيهه تنبيه نقل عن سيبويه أنه لا يرفع المجاز عن
المؤكد حتى يؤتى بجميع ألفاظ التوكيد ثم استأنف لبيانها وتفصيلها فقوله وهي أي توا بع
أجمع أكتع وأبتع وأبصع بالصاد والعين المهملتين وقيل بالضاد المعجمة تنبيهات
الأول لا شك أن هذه الكلمات بعد التركيب دالة على الإحاطة والشمول وأما حال إفرادها فقيل
لا معنى لها بل هي مثل حسن بسن وقيل أكتع مأخوذ من تكتع الجلد إذا اجتمع وقيل من حول
كتيع أي تام وأبتع من البتع وهو طول العنق مع شدة مغرزه وأبصع بالمهملة من بصع العرق
إذا سال أو اجتمع وبالمعجمة من بضع أي روي الثاني علم من جملة الباب وعنوان كلام
المصنف أن الأصل أن يقدم النفس على العين ثم كل ثم أجمع وأجمع من توابعه على وجه الأولوية وأنه عند
اجتماع ألفاظ التوكيد يجب تقديم النفس على العين ثم تقديم كل على أجمع وأجمع على توا
بعه وأكتع على أبصع وأبصع على أبتع على الصحيح واختار ابن مالك في تسهيله وتحقيقه جواز
الابتداء بأيها شئت بعد أجمع وهو رأي [illegible] واختار ابن هشام في تعليقه ونحوه لابن كيسان
وشذ الابتداء بأبصع بعد أجمع وأشذ منه الابتداء بأبتع بعده وقل التوكيد بأكتع وأكتع من غير
تقدم شيء من ألفاظ التوكيد نحو [illegible] حولا كتيعا وقد وجه الرضي الترتيب المشار إليه
حيث قال اعلم أنك لو أردت الجمع بين ألفاظ التوكيد المعنوية قدمت النفس ثم العين ثم كل ثم أجمع
ثم أخواته من أكتع وأبصع وأبتع أما تقديم النفس والعين على كل فلأن الإحاطة صفة للنفس و
معنى فيها وتقديم النفس على صفاتها أولى وأما تقديم النفس على العين فلأن النفس [illegible]

Copyright@King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)